


# كيف نعاون أطفالنا على التعلم؟

دكتورة/ عزة خليل عبد الفتاح

سلسلة الثقافة الأسرية

الجمعية المصرية لعلم نفس الطفل

دار الفكر العربي

الجمعية المصرية لعلم نفس الطفل
سلسلة الثقافة الأسرية
الكتاب الثالث

# كيف نعاون أطفالنا على التعلّم؟


الدكتورة
عزة خليل
كلية البنات - قسم تربية الطفل
جامعة عين شمس



الطبعة الأولى
١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م

ملتزم الطبع والنشر مكتبة
دار الفكر العربي
٩٤ شارع عباس العقاد - مدينة نصر - القاهرة
ت: ٢٧٥٢٩٨٤ - فاكس: ٢٧٥٢٧٣٥
www.darelfikrelarabi.com
INFO@darelfikrelarabi.com

٣٧٢,٢ عزة خليل.

ع ز ك ى كيف نعـاون أطفالنا على التعلم / عـزة خليل . -القاهرة: دارالفكر العربى، ٢٠٠٣م.

٣٥ص ؛ ٢٠سم . (سلسلـة الثـقـافـة الأسـريـة؛ الكتـاب الثالث ).

ببليوجرافية : ص٣٥.

تدمك : ٩- ١٦٦٧-١٠-٩٧٧.

١-تعليم الأطفال . ٢-الأطفال - علم نفس.

أ-العنوان. ب- السلسلة .

جمع إلكترونى وطباعة

مطبعة البردى

الإخراج الفنى / منى حامد عمارة.

المراجعة اللغوية/ قسم المراجعة.

رقم الإيـــــداع/ ١١٦٣٤/ ٢٠٠٢

بسم الله الرحمن الرحيم

# تصدير

تهدف الجمعية المصرية لعلم نفس الطفل من بين أهدافها إلى نشر الثقافة النفسية لسائر أفراد الأسرة وذلك للمساعدة على تنشئة سليمة للأطفال.

ويتناول هذا الكتاب تعلم الأطفال والعوامل المؤثرة في هذا التعلم، وكيف يمكن للوالدين أن يتدخلوا بصور ملائمة، تعاون الأطفال على أن يصبحوا متعلمين أكفاء. كما يناقش الكتاب الطرق الشائعة التي يتدخل بها الوالدان لتوجيه أبنائهم فى عمليات التعلم، وتأثير كل أسلوب على سير عمليات التعلم.

**أ.د. كاميليا عبد الفتاح**
رئيسة مجلس إدارة الجمعية المصرية
لعلم نفس الطفل

# اللجنة الاستشارية لإعداد سلسلة الثقافة الأسرية

| | |
|---|---|
| أ.د. كاميليا عبد الفتاح | أستاذ علم النفس - جامعة عين شمس<br>عميد معهد الدراسات العليا للطفولة سابقا<br>ومستشار وزير التعليم لرياض الأطفال |
| أ.د. علاء كفافى | أستاذ علم النفس - معهد الدراسات والبحوث التربوية<br>جامعة القاهرة |
| أ.د. هناء أبو شهبة | أستاذ علم النفس - كلية الدراسات الإنسانية<br>جامعة الأزهر |

# المحتويات



●●●

## مقدمة:

إن معاونة أطفالنا على أن يصبحوا متعلمين أكفاء يعتبر من الأمور الهامة التـى تشغل بال التربويين بصفـة عامة، والوالدين بصفـة خاصة. وقديما كان ينظر إلى التعلم باعتباره عملية عقلية ومعرفية صرفة، كما لو أن التعلم يتم أثناء وضع الكائن فى بوتقة خاصة لهذا الغرض فقط.

لكن علماء التربيـة الآن أصبحوا على يقين أن التعليم عـامة يتأثر بعدة عوامل بخلاف الذكاء، ولم يعد الذكاء وحده هو المسئول عن تحديد كفاءة الفرد فى التعلم.

بل إن تأثير هذه العوامـل الأخرى قد يطغى فى كثيـر من الأحيان على قدرات الطفل الطبيعية للتعلم، بصورة معوقة.

ويتناول هذا الكتاب بالشرح بعض هذه الجوانب المؤثرة على عملية التعلم، وكيف يمكن للوالدين أن يتدخلوا بصورة مـلائمة ينتفى معها أى تأثير ضار على تعلم أطفالهم، وبالتالى ينجحـون إلى حد كبير فى تهيئة مناخ ملائم لعمليات التعلم.

**د. عزة خليل**

إن القدرة على التعلم تعتبر من القدرات الهامة فى الحياة بصفة عامة، ومن أكثر العناصر بروزا فى منظومة النجاح.

وقد يحصر البعض القدرة على التعلم، فى مجال التعلم الأكاديمى فقط، بيد أن هذه القدرة تتسع لتشمل كافة مجالات الحياة، من تعلم أنشطة رعاية الذات (كالاعتناء بالنظافة، والصحة العامة)، وتعلم مهارات الاتصال الاجتماعى (أى القدرة على التفاعل مع الآخرين فى المجتمع بفعالية، وتشمل القدرة على فهم الآخرين، وكذلك القدرة على التعبير عن الذات، وعن الأفكار والآراء بصورة واضحة)، والقدرة على التواؤم مع الضغوط (ونعنى بها تعلم مهارات مواجهة المواقف الضاغطة، والتعامل معها، والنجاح فى خفض الضغوط إلى الحد الأدنى)، وقد تعتبر هذه القدرة الأخيرة مزيجا من القدرة على تعلم مهارات عقلية أو مهارية، وكذلك القدرة على التفاعل الاجتماعى بنجاح مع الآخرين وكذلك فهم الذات.

ونعنى بالتعلم كذلك القدرة على تعلم المهارات الأكاديمية المختلفة (مثل التعلم الناجح للمهارات المتضمنة فى المناهج الدراسية، سواء كانت لغوية أو حسابية أو رياضية منطقية، أو مهارات التفكير العلمى، وتحليل البيانات، وغيرها من المهارات الأكاديمية المختلفة)، وأخيرا يمكن أن نعنى بها كذلك القدرة على الاستبصار حول الكيفية التى نتعلم بها (بمعنى تحليل الفرد للكيفية التى يتعلم بها المهارات المختلفة وعناصر نجاحه أو فشله، والتعرف على أكثر هذه الطرق نجاحا)، ومن ثم تحسين القدرة على التعلم.

وقد ينشغل الآباء أكثر بمحاولة تحسين قدرات أطفالهم على التعلم الأكاديمى باعتبارها المهارة الأكثر إلحاحا، حيث إنها تتدخل فى تحديد مستقبل الفرد، ومجال دراساته الأكثر تخصصا، ومن ثم مجال عمله، وقد لا يشعرون أن جوانب التعلم الأخرى لها نفس الأهمية، وبالتالى يعطونها نفس الأولوية. غير أن الدراسات الحديثة فى مجال التربية وعلم النفس، قد أثبتت أن القدرة على التعلم، ما هى إلا مجموعة من القدرات المترابطة، والتى يؤثر كل منها فى الآخر بدرجة كبيرة وبصورة تجعل من تركيزنا على التعلم الأكاديمى فقط، نوعا من التبسيط الساذج للأمور، سوف يواجه إن عاجلا أو آجلا بالفشل، أو على أفضل تقدير، أن يحصل الفرد منه على نجاح محدود.

ومما يثبت صحة ذلك القول، هو أننا كثيرا ما نسمع عددا من الآباء أو المعلمين يتحدثون عن حبهم أو كرههم لمجال أو مادة دراسية معينة، تبعا لحبهم أو كراهيتهم لمدرس معين، أو حتى عدم قدرة أحد الوالدين على معاونتهم على فهم المادة، ومن ثم سوء العلاقة بينهم كنتيجة لذلك. ونتيجة لارتباط المادة بمواقف عدم الارتياح أو الكراهية والشعور بالضغط وعدم القدرة على السلوك وفق توقعات الآخرين، فإن الطفل يهرب من الموقف برمته من خلال نماذج متنوعة من السلوك السلبى، تظهر فى عدم التركيز، أو الشعور بالصداع، أو الرغبة فى الانسحاب أو إظهار السلوك العدوانى أو المشكل داخل الفصل، كعدم الاستقرار فى المكان، التحدث مع الأطفال الآخرين، عدم الانتباه، واللعب بالأدوات المختلفة. وكل ذلك فى واقع الأمر، يساهم فى المزيد من صعوبة فهم الطفل للمادة العلمية، ويصبح الموقف أشبه بالدائرة المغلقة التى تحاصر الطفل، ويصعب عليه الخروج منها.

ولكن، وقبل أن نستطرد فى تفاصيل هذا الموقف فإنه من المفيد أن نلقى نظرة على ما نملكه بالفعل ككائنات بشرية من أدوات للتعلم، وتحت أى ظروف يعمل فيها هذا التعلم على أفضل نحو.

إن الكائن الإنسانى على ما يبدو، هو الكائن الوحيد الذى لا يرتبط تعلمه بإشباع حاجات مادية معينة، مثل الحاجة إلى الغذاء مثلا، فالطفل يظهر الانتباه لما حوله من مثيرات متنوعة، ويسعى لتناولها ومعالجتها واكتشاف خواصها دون أن يكون ذلك مرتبطا بحاجة بيولوچية لديه، اللهم إلا الحاجة الفطرية الموجودة لديه بالفعل، للتعرض لمثيرات جديدة دوما.

فالطفلة الصغيرة التى تبلغ من العمر أحد عشر شهرا، والتى تقف مستندة إلى منضدة، فتطرق بيدها على المنضدة، فتسمع صوت يدها بالإضافة إلى صوت آخر غير مألوف لديها، فتضرب يدها ثانية على المنضدة، فتجد أن هذا الصوت إنما يصدر عن غطاء معدنى لإناء موضوع على المنضدة، فتطرق بيدها من جديد لتتحقق من ذلك. وبالفعل يصدر هذا الصوت عن غطاء الإناء من جديد، فترتسم ابتسامة عريضة على وجه الطفلة، فتحاول من جديد الطرق على المنضدة، وفى كل مرة تحاول أن تطرق فى مواضع مختلفة من المنضدة للحصول على أفضل اهتزاز، ومن ثم على أفضل وأوضح صوت يصدر عن غطاء الإناء، ومع كل مرة تزداد سعادتها، وتعرب عنها من خلال الابتسام وإصدار أصوات معينة.

إن هذه الطفلة والتى اكتشفت للتو أن الصوت يمكن أن ينتقل عبر الأجسام الصلبة إذا ما كانت متصلة ببعضها، قد سعت لهذا الاكتشاف

والتجريب بنفسها، ودون انتظار لأى مكافأة من أى شخص آخر، ودون أن يرتبط اكتشافها بإشباع أى حاجات بيولوجية، كما أنها قد عملت على التدرب على هذه المهارة وتحسينها أيضا دون انتظار لمكافأة خارجية.

إن الكائن البشرى، على ما يبدو قد صمم بطريقة تجعله مستعدا للانتباه إلى المثيرات الجديدة، والمفاجئة، والغريبة، والمحيرة، والتى تدعو إلى الشك والفضول، وبصفة عامة فإنه ينتبه أكثر للمثيرات التى لا يمكنه استيعابها كما هى، والتى تحتاج إلى التأمل والفحص، ومحاولة فهمها، لأن هذه النوعية من المثيرات هى ما يشكل الغذاء الأساسى لتطوره المعرفى. وعلى ذلك فإنه يمكننا القول بأن الكائن البشرى ما هو إلا «متعلم مثالى» بطبيعته، فهو مصمم لكى يتعلم حينما لا تكون هناك حاجة عملية للتعلم، ويحاول أن يتعلم معظم الأشياء التى سوف يحتاج إلى تعلمها، ويجد السعادة والمكافأة فى تعلم هذه الأشياء، ويحسن من هذا التعلم من خلال التدريب المتكرر (جون فلافيل ١٩٨٨). ولكن على الرغم من هذه التجهيزات المثالية التى صممنا بها ككائنات بشرية، إلا أن البيئة، وخاصة البيئة الاجتماعية تشكل عنصرا أساسيا فى سير عملية التعلم بشكل جيد، أو إعاقة سيرها.

«إن كل ما نتعلمه، نتعلمه فى سياق الجماعة» (فيجو تسكى)

وتلك حقيقة نعترف بها اليوم، وبالتالى لم نعد ننظر لعملية التعلم باعتبارها شيئا يتعلق بالكائن المفرد فى مواجهة المثيرات المختلفة، وكيفية فهمه لها، وإدراكه لها، وإنما أصبحنا نعى أن هذا التعلم يتم وسط

الجماعة أولا، قبل أن يتم تمثله داخل عقل الفرد؛ ولذلك أصبح هذا السياق الاجتماعى الذى يتم داخله التعلم، يحظى باهتمام وعناية القائمين على التربية، والباحثين فى مجال علم النفس.

فقد وجد على سبيل المثال أن الأطفال الصغار (بدءا من العام الأول) يكونون أكثر ميلا لتناول المثيرات المختلفة ومعالجتها، إذا ما كانت علاقات الاتصال المبكرة مع الأم مشبعة بدرجة كافية، بينما يظهر الأطفال الذين يعانون من مشكلات فى علاقات الاتصال، ميلا أقل لعمليات التجريب والسيطرة على الخامات والتأثير فيها. كما يظهر أن هؤلاء الأطفال لا يميلون للمجازفة أثناء مواقف التعلم، مقارنة بالأقران الأكثر استقرارا فى علاقتهم بالأم(*).

كما وجد أن علاقات الاتصال المشبعة بين الطفل والأم يمكن أن تكون مؤثرة بصورة دالة فيما يتعلق بدافعية الطفل للدخول فى علاقات اجتماعية جديدة مع آخرين (ديفيد ميسر، ١٩٩٣). وبالطبع فإن العلاقات الاجتماعية الناجحة توفر للطفل بالتالى مناخا أفضل للتعلم. وهذا ما يدعونا فى الواقع للاهتمام بتأثير هذه العلاقات على تعلم الطفل فأيا كان شكل هذه العلاقات من رفض أو إساءة أو تقبل، فإنه يلقى بتأثيراته على تعلم الطفل. وفيما يلى عرض لتأثير هذه الطرق على تعلم الأطفال.

---

(*) وقد وجد أن هذه العلاقة مؤثرة بصورة دالة فيما يتعلق بعلاقات الاتصال بين الأم والأطفال من الإناث، بينما لم تتضح هذه العلاقة فيما يتعلق بالأطفال من الذكور.

## الشعور بالتقبل والتعلم:

إن أحد المشكلات الرئيسية التى قد تواجه الطفل/ الطفلة، والتى يمكن أن تؤثر على تعلمهم، هو عدم شعورهم بتقبل الآخرين لهم ولمشاعرهم، وخاصة أولئك الذين يتفاعلون معهم داخل موقف التعلم.

إن الأطفال داخل مدارسهم قد يواجهون بكم هائل من المواد العلمية التى قد يناسب بعضها ميول الأطفال، والبعض الآخر قد يجده الطفل صعبا على الفهم، كما أن الواجبات المدرسية تلتهم الكثير من الوقت والجهد بحيث قد يجد الأطفال صعوبات بالغة فى إتمام هذه الواجبات، نتيجة لكثرتها من جانب، أو لصعوبة بعضها من جانب آخر، وخاصة فى المواد التى تواجه فيها الطفل بعض الصعوبات. وقد يجد الوالدان أنفسهم فى حيرة بالغة، حول ما يجب أن يكون عليه موقفهم لكى يعاونوا أطفالهم على التعلم والاستذكار.

ويمكننا أن نتصور ثلاثة اتجاهات رئيسية عادة ما يتبناها الآباء للخروج من هذا المأزق.

### أولا - معاونة الأطفال أثناء أداء الواجبات المدرسية والاستذكار:

ويعتبر ذلك فى حد ذاته مأزقا كبيرا يقع فيه الكثير من الآباء، فيتحدثون دوما عن معاناتهم أثناء فترات الدراسة، وكم أنهم يودون لو أن أطفالهم أتوا من المدرسة، وأخذوا قسطا قصيرا من الراحة، ثم جلسوا بأنفسهم لإتمام واجباتهم. ولكن هيهات، فإن ما يحدث عادة ما يكون عكس ذلك تماما، فالأطفال لا يجلسون لإتمام واجباتهم إلا إذا

جلس معهم الأب أو الأم، محاولين دفع الطفل للتركيز فى حل واجباته، وتعتبر تلك معاناة يومية للآباء، والبعض منهم يذكر لزملائه، كيف أنه غير سعيد بالعودة إلى المنزل، فهو لن يستريح من عناء العمل، ولكنه سوف يجد مجهودا شاقا إلى آخر الليل فى انتظاره، ألا وهو المذاكرة للأطفال.

وتذكر إحدى المعلمات حديثا دار بينها وبين عدد من الآباء أثناء اجتماع لمجلس الآباء، وقد كانت المعلمة تتحدث عن الكيفية التى تعاون بها الأطفال على حل المشكلات، بحيث يطرح الأطفال الحلول الممكنة، ويتم تبنى أحدها بناء على تفضيلاتهم.

فقد عقب أحد الآباء على ذلك قائلا: «أرجو أن يكون هذا الأسلوب مفيدا بالنسبة لمشكلة الواجبات».

وهنا علقت إحدى الأمهات: «أنا مهتمة جدا بردك على هذا السؤال وذلك لأننى ومنذ عودة ابنتى «لارا» من المدرسة وأنا مشغولة معها بالواجبات».

- المعلمة: «مشغولة بواجباتها؟»

- الأم: ليس كل الوقت، ولكن أليس مفروضا من الآباء أن يعاونوا أطفالهم فى أداء الواجبات؟

- المعلمة: أى نوع من المعاونة تقصدين؟

- الأم: حينما تعود «لارا» من المدرسة، أطلب منها أن ترينى ما هى الواجبات المطلوبة منها لهذا اليوم، وننظمها معا. وعلى سبيل

المثال، فقد اصطحبتها البارحة إلى المكتبة، وقمنا باختيار بعض الكتب الجيدة التى يمكن أن تعينها فى تقريرها حول شخصية «روزفلت».

وهنا دهشت المعلمة، فالطفلة تعتبر طفلة جيدة فى قدراتها، كما أن الغرض من الواجبات المعطاة للطفلة هو إعطاؤها هى وباقى الأطفال، فرصة لتنظيم وقتهم، وأن يعملوا مستقلين، ولكى يتعودوا على الاستقلال بأنفسهم.

وهنا علقت المعلمة بأن «أفضل نوع من المعاونة التى يمكننا أن نعطيه لأطفالنا، هو المعاونة غير المباشرة، وإتاحة جو هادى للعمل، وإضاءة مناسبة وقاموس، وبعض المأكولات الخفيفة إذا ما كان الطفل جائعا، وأن نكون بجانب الأطفال إذا ما احتاجوا أن يستفسروا حول أى شىء».

ولكن من الواضح أن حديث المعلمة لم يقنع الأم بأى صورة من الصور. وهنا استطردت المعلمة قائلة.

- المعلمة: ماذا لو حاولت إرساء وقت محدد كل مساء بصورة روتينية خاص بأداء الواجبات، وفى هذه الحالة يمكن لابنتك إما أن تعمل وحدها فى غرفتها، أو أى مكان بجوارك، وتدريجيا يمكن أن تنسحبى من هذا الموقف وتدعيها تضطلع هى بنفسها.

- الأم: أتمنى لو أن الأمر بمثل هذه البساطة. إن الحقيقة التى لا مجال فيها للشك، هو أنها لن تقوم بأداء واجباتها إذا لم أكن من ورائها.

وهنا تدخلت أم أخرى قـائلة: «لا تجزمى بذلك، فأنا أعتـقد أنك غير عادلة بالنسبة لابنتك. فقد كانت أمى كذلك، معتادة على الإشراف بنفسها على واجباتى، وكل ليلة كانت تراجع بنفسها لكى تتأكد من أننى قد أتممت كل واجباتى بصـورة صحيحة. وأحيانـا ما كانت تتولى ذلك بنفسهـا وتؤدى الواجبات لى بنفسـها. وبعـد فترة لم يكن فى إمكانى أن أبدأ حتى فى عمل واجباتى دون وجود والدتى. وأعتقد أننى فى مرحلة ما تبـينت أنه بما أن أمى تعتـبر مسـئولة عنى، فـإنه لا داعى لكى أكون مسـئولة عن نفـسى. ولهذا السبب بالذات أصـررت على رفع يدى عن واجبات ابنتى».

- أم «لارا»: أتقصدين أنـك لم تعاونى طفلتك على الإطلاق فى عمل واجباتها.

- الأم الثانـية: إذا ما واجـهت صعـوبات، فإننى أتطلـع إلى ما يؤرقـهـا وأحاول أن أعـاونهـا على تخطـى العقـبـة، ولكن بمجـرد أن تتـخطاها، فـإننى أنسـحب. فأنـا أريدها أن تعـرف أنها المسـئولة عن واجباتها، وأنها قادرة على إتمامها بنفسها.

- أم «لارا»: هذا على فرض أنها قادرة على ذلك، ولكن ماذا لو لم تكن قادرة على ذلك؟

- الأم الثانية: إذا فلتـأت بمساعدة خارجية، مـدرس مثلا، أو أى طالب فى الجامـعة، أو أن تدعو طفـلا آخر من فـصلها، أى شىء لكى نتلافى ما يمكن أن يحـدث حينما يتولى الآباء المسئوليـة، ويسيطر عليهم «الحماس» بشأن واجبات أطفالهم.

وهنا تدخل أحد الآباء موافقا ومضيفا لما قالته الأم الثانية:

«لقد كان والدى يواجـه نفس المشكلة تقريبا معى، فقـد كان يقتله أن يجدنى أواجه مشكلة فيما يتـعلق بدراسة الرياضيات. وأخيرا قرر أنه سوف يكون الشخص الذى يدرس لى الرياضـيات كل ليلة كان يجلسنى معه، أستمع لشرحه الطويل. وقـد كان دائما يبدأ الشرح بهدوء وصبر، ولكن حينمـا لا أتمكن من فهمـه، فإنه سرعـان ما يغضب منى ويعـيد الشرح مرة أخرى، ولكن فى هذه المرة بصوت أعلى. . قد أكون تعلمت منه القليل من الرياضيـات، ولكن المؤكد أن ذلك لم يكن مفيـدا بالنسبة لعـلاقـتنا عـلى الإطلاق؛ ولهـذا السـبب أوضـحت لابـنى «تيم» بأن الواجبـات هى عمله، بنفس الطريقـة التى أعمل بهـا، وأن عملى، هو شأنى الخـاص ومسئوليـتى. وهنا تدخل أب آخر فى الحديث متـسائلا: «ولكن فرضا أن «تيم» لم ير الأمور كما تراها؟».

- الأب: «حسنا فى الواقع لـقد واجهت فى العـام الماضى أوقاتا عصيبـة معه بالفعل. فقد اشتـرك :«تيم» فى فريق رياضى، وقد أصبح من أكثر الأشيـاء أهمية بالنسبة له، وذات يوم تلقيت خطابـا من معلمته تبلغنى بأنه لا يقوم بأداء واجباته».

- أم «لارا»: وما الذى قلته له.

- الأب: فى الواقع أنا لم أقل شـيئا على الإطلاق. فـقد طلبت موعدا لمقابلة المعلمـة، وقد شكرتها على اهتمامهـا بإعلامى بهذا الأمر. ولكننى قلت لها فى نفس الوقت، بـأنه من خلال معرفتى «بتـيم» فإننى

أعلم أنه سوف يكون أكثر فعالية لو أنه تلقى الخطاب منها، بدلا من أن يتلقى محاضرة من جانبي. وقد سلمتها خمسة خطابات مطبوعة، تبلغه بضرورة أداء واجباته، وأنها فى انتظار تسلم هذه الواجبات المتأخرة. وسلمتها كذلك خمسة طوابع بريد شارحا لها كم أقدر لها تعاونها.

وبالفعل أرسلت له أول خطاب، لكنه فكر أن يتجاهله، ولكن حينما وصل الخطاب الثانى، هنالك أدرك «تيم» أن معلمته جادة فيما تطلبه، وبالفعل بدأ فى أداء واجباته، وقد استمر فى ذلك منذ ذلك الوقت (أديل فيبر وآخر، ١٩٩٥).

يوضح المثال السابق كيف يمكن أن يقع الآباء فى فخ الاهتمام المبالغ فيه بواجبات الأطفال وبمستواهم التعليمى، للدرجة التى تصبح مسئولية إتمام الواجبات ملقاة كلية على الوالدين، لا على الأطفال أنفسهم. وتلك النقطة لها خطورتها على المدى الطويل، بالنسبة لإحساس الطفل بالمسئولية تجاه نفسه وتجاه مستقبله.

## ثانيا: الضغط على الأطفال وإنكار ما يواجهونه من صعوبات

هناك بعض الآباء الذين يتخذون موقفا مختلفا عن الموقف السابق، فهم غير متورطين كلية فى الاستذكار لأبنائهم، وإتمام الواجبات معهم. ولكنهم يتخذون مواقف متشددة متعلقة بتذكير الطفل بضرورة إتمام ما عليه من واجبات. فقد يلجأ الآباء للصراخ فى أبنائهم أو نهرهم، أو عقابهم بأى صورة، كالضرب أو الحرمان من أى شيء محبب لديهم، أو حتى الحديث بصورة ساخرة عن الطفل (إن هذا

الأسلوب كذلك له تأثيره المدمر على الطفل، فهو يشوه من رؤية الطفل لذاته وإدراكه لقيمته كشخص).

**ويمكننا أن نلخص الموقف كالآتي:**

الطفل يواجه بعض الصعوبات، إما فى فهم المادة العلمية، أو فى تنظيم وقته بصورة مناسبة لإتمام واجباته، أو حتى فى علاقته ببعض الأقران فى الفصل، مما يشعره بالاضطهاد وقلة الشأن.

الآباء يرفضون الاعتراف بوجود صعوبات، أو الاعتراف بما يواجهه الطفل وينكرونه ويلقون باللائمة على الطفل ذاته، بأنه بليد أو مهمل أو غبى، أو كسول. . . إلى آخر هذه الأوصاف التى يمكن أن ينعت بها الطفل، ويمكن أن يتطور الأمر إلى عقاب الطفل بأى صورة من الصور السابق ذكرها تبعا لذلك.

والطفل إما أن يصدق ويتبنى رؤية الآباء له ويشعر بأنه شخص محدود القدرات. وبالتالى يكف عن المحاولة قائلا: «ما فائدة المحاولة، فأنا غبى أو بليد، وماذا لو حاولت وفشلت فالنتيجة واحدة».

أو أن يشعر بالظلم نتيجة اتجاه الآباء نحوه، حيث إنهم لم يقدروا ما يوجهه من صعوبات خاصة بالفهم أو بحجم العمل المكلف به، وقد يجعله هذا الشعور أكثر ميلا للمعاندة بل والاستفزاز أحيانا فى المقابل.

وبالتالى فإن هذا الاتجاه يعبر به الآباء عن غضبهم وخيبة أملهم فى الطفل، دون أن يعطونه فى المقابل فرصة لتحديد الصعوبة، أو مكمن المشكلة الحقيقية التى يواجهها. ومن ثم كيفية التعامل معها. إنهم لم

يعطوا الطفل فى الواقع أية فرصة للتعبير عن مشاعره وأفكاره، فيما يتعلق بهذا الموضوع.

وكما نرى، فإن هذا الموقف قد يريح بعض الآباء، لشعورهم بأنهم قد قاموا بما عليهم، من حث الأطفال على الاستذكار، بل والضغط عليهم. ولكنه من الناحية العملية، لم يعاون الطفل بأية صورة من الصور، فهو قد أدى به فى النهاية، إما إلى الشعور بالظلم أو الشعور بالنقص وضآلة القيمة.

## ثالثا: تقبل مشاعر الطفل

أحيانا ما يبدو أنه «طريق طويل» ولكن يعتبر أقصر الطرق. فمن الأفضل إنفاق دقائق قليلة للتعامل مع مشاعر الأطفال القوية، والتى يمكن أن تنفجر إلى مشكلة مستقبلا، وتلتهم وقت الطفل والأسرة وتؤرقهم. إن هدفنا -كآباء ومعلمين- لا يقتصر فقط على نقل المعلومات والحقائق للأطفال. فإذا ما كنا نريد من أطفالنا أن يصبحوا كائنات لديها الاهتمام والعناية بما حولهم ومن حولهم، فإننا بحاجة للاستجابة لهم بطرق حساسة.

وإذا ما كنا نقدر كرامة أطفالنا، فإننا بحاجة لأن نظهر لهم ذلك. وإذا ما كنا نود أن نقدم للعالم أشخاصا يحترمون ذواتهم ويحترمون الآخرين، فإننا بحاجة إلى البدء فى احترامهم أولا.

ولن يمكننا أن نفعل ذلك ما لم نظهر الاحترام لما يشعرون به فعلا (أديل فيبر وآخر، ١٩٩٥). وذلك يعنى أنه ينبغى علينا أن نعترف

لأطفالنا بأننا نقدر قلقهم أو مخاوفهم، أو الصعوبات التى يقابلونها أولا، ثم نبدأ معا فى التفكير فى الوسائل الممكنة للتغلب على هذه المشكلة.

فإذا ما وجد الطفل بعض الصعوبات فى استذكار القصة المقررة عليه، وأعرب عن رأيه فى أن هذه القصة مملة وأنه يكره قراءتها، فإنه من المفيد بدلا من أن يسمع من الأم أو الأب بأن القصة جيدة، وأنه يجب أن يقرأها، بدلا من ذلك يمكن للأب مثلا أن يقول: «يبدو أن هناك شيئا فى هذه القصة أنت لا تحبه.. هل الشخصيات لا تهمك، أو هل الأحداث بطيئة؟

إن معاونة الطفل على تحديد ما يضايقه، بشأن الموضوع، يساعده على تحديد المشكلة بصورة أفضل، ومن ثم التعامل معها بنجاح. فإذا ما أتى الطفل يوما من المدرسة وقد حصل على درجة منخفضة فى الرياضيات، فلن يفيده كثيرا، بأن نبدأ باتهامه بأنه لم يبذل جهدا كافيا. فهذا ليس بالوقت المناسب لذلك. فحينما نجد شخصا يغرق، فإننا بحاجة لانتشاله أولا، قبل أن نبدأ فى تعليمه السباحة.

ولنعلم أولا، بأن الطفل نفسه غير سعيد بهذه النتيجة، وبأنه لم يحصل على النتيجة المتوقعة منه، وبالتالى فإن آخر ما يود أن يسمعه منا هو أننا أيضا مستاءون من هذه النتيجة، بل على العكس فمن المفيد أن نخبره بأننا نعرف كيف يمكن أن تكون هذه النتيجة مؤلمة له، فهو لم يتصور أن ما بذله من جهد، لن يكون كافيا لاجتياز الامتحان.

ومن المفيد فى هذه الحالة تحديد المشكلة بصورة أدق، فقد يكتشف الأب أو الأم بعد مراجعة ورقة الامتحان مع الطفل أنه قد أنجز الكثير من النقط الصعبة بالفعل، بينما كانت له أخطاء كثيرة فى جوانب أقل صعوبة، مثل استخدام عمليات الضرب بدلا من القسمة فى بعض المواضع، أو ارتكاب بعض الأخطاء البسيطة فى الجمع.

وهنا يمكن التعليق «من الواضح أنك تفهم هذه الموضوعات المعقدة فى الرياضيات. ولكنك قد ارتكبت عددا من الأخطاء الناتجة عن التسرع، والتى كلفتك فى النهاية فقدان عدد كبير من الدرجات. كل ما يمكن أن نقوله هو أنه لديك العقل الذى يمكن أن يدرك المفاهيم المتقدمة فى الرياضيات، ولكنك بحاجة إلى المراجعة المتأنية للعمليات الحسابية قبل أن تسلم ورقة الإجابة».

إن حساسية البالغين لمشاعر الطفل، ولما يمر به من مشكلات والتعبير للطفل عن تقديرنا لمشاعره فى الأوقات الصعبة، هى ما يمكن أن يعين الطفل على الوقوف على أقدامه من جديد، وأن يكون أكثر تصميما على التغلب على مشكلاته، بينما إصدار الأحكام القاسية عليه، لن يفيده فى إدراك مشكلته وتحديدها بدقة، ومن ثم التعامل معها.

إن الطفل بحاجة إلى أرضية صلبة من العلاقات الأسرية القوية التى تعاونه على تخطى العقبات المختلفة. وهذا ليس تدليلا للطفل أو تهوينا مبالغا لأمور الحياة، فالبعض قد يتصور أن هذا الاتجاه قد ينتج عنه أطفال غير قادرين على مواجهة الصعاب، بيد أن العكس صحيح، فمعاونة الطفل على مناقشة مشاكله بذهن صاف، هو ما سوف يعلمه كيف يواجه مشكلاته مستقبلا، متبنيا نفس السياسة.

ومن الملاحظ أن الأسر التى تكثر من إدانة أطفالها، والحكم عليهم بأساليب قاسية، يميل أطفالها إلى إلقاء اللوم دوما على الآخرين، ويلقون بتبعة أخطائهم على الظروف أو على الآخرين، ولكنهم أبدا لا يواجهون أنفسهم بمواطن الداء فى سلوكهم، وبالتالى لا يحلون مشكلاتهم أبدا بصورة جذرية.

## الثواب والعقاب

ما زال الكثير من الآباء والمعلمين مؤمنين بأهمية الثواب والعقاب فى تقويم سلوك الطفل، وفى توجيه تعلمه بصفة عامة، بل إن الكثير منهم يذكرون الأقوال القديمة المأثورة مثل: «العصا لمن عصى».. وغيرها من الأقوال المتوارثة عبر الأجيال.

كما أن البعض قد يبدى الدهشة إذا ما تمت مناقشته حول هذا الموضوع متسائلا: «وهل هناك أسلوب آخر لتقويم سلوك الطفل؟»

وبالطبع فإننا كلنا كآباء وتربويين نرغب بأن يكون أطفالنا على أفضل صورة نرغبها، وهذا ما سوف يدعونا فى المناقشة التالية إلى محاولة تبين أثر كل من الثواب والعقاب فى عملية التربية، ما له وما عليه.

ولنبدأ المناقشة بأن نسترجع طفولتنا الأولى أو أن نضع أنفسنا فى مكان الطفل الصغير، ونحاول أن نتصور كيف ستبدو الأمور من وجهة نظره.

فإذا ما تصورنا طفلين فى أحد فصول الروضة يتشاجران داخل الفصل لأى سبب من الأسباب، وأصبح الشجار بالأيدى، وأنك أحد

هذين الطفلين، وأنه فى لحظة ما استدعاك المدرس لكى يوبخك ويحملك المسئولية، فلنتصور ما يمكن أن يكون عليه الحوار فى هذه الحال.

- الطفل: هو دفعنى أولا، لقد كنا نلعب معا، وهو يريد أن يأخذ اللعبة منى، وأنا دائما ألعب بها، فى الواقع هو السبب فى الشجار.

- المعلمة: كفى لقد اكتفيت من تصرفاتك. ألا تسأل نفسك لماذا لا يريد أحد أن يلعب معك، وأنت دائم الصراخ هكذا. فالأطفال لا يحبون اللعب مع الأشخاص الذين يلقون باللوم على الآخرين إذا ما واجهتهم مشكلة.

- الطفل: لكن..

- المعلمة: لا أريد أن أسمع المزيد، فقد سئمت من سماع أعذارك.

- الطفل: ولكننى لم..

- المعلمة: لا أريد أن أسمع كلمة أخرى تخرج من فمك. والآن فلتجلس فى هذا المقعد بعيدا عن الأطفال، وبجوار الحائط، لكى تفكر مليًّا كيف يمكنك أن تتصرف بطريقة مناسبة ومقبولة فى المرات القادمة. لا أحد يود أن يتحدث إليك الآن.

قد يبدو هذا العقاب للوهلة الأولى عقابا مناسبا، فهو غير مؤذ من الناحية البدنية، كما أنه يحمل الطفل على التعقل والتأمل، وأنه به قدر

كاف من الاحـترام، بالنظر إلى سـلوك الطفل المشكل. وعلى الرغم من أن بعض العـاملين والمتخـصصين فى مـجال رعـاية الأطفال، يـوصون باستخدام هذه الطريقة(١) باعتبارها طريقة ملائمة(٢). إلا أنه على الرغم من ذلك فـإن «الرابطة الدوليـة لتـربيـة الأطفـال الصـغـار» National association for education of young children قـــد ضـمـت هذا الأسلوب «time- out» فى قائمتها الخاصـة بأساليب الضبط الضارة جنبا إلى جنب مع العقاب البدنى والنقد، وإلقاء اللوم، ونعت الطفل بصفات مخجلة.

وليس من العسـير علينا أن نتأمل فى الأسـباب التى أدت بهم إلى ذلك. فنحن -كـبـالغين- يمكننا أن نتـخـيل كـيف يمكن أن تكون هذه الطريقة مـهينة وتدعو للغـضب. فالذى سوف نشـعر به حتـما، هو أن أحدهم قد دفعنا إلى العزلة بسبب شىء فعلناه أو قلناه.

ومن الأصعب أن نتصـور ما يمكن أن يدور داخل الطفل الذى يتم إرساله إلى كرسى العزل هذا «time- out».

فإذا وضعنا أنفـسنا مكان طفل الرابعة أو الخامسة، وتـخيلنا أنفسنا أننا فى حالة غضب شـديدة من طفل آخر فى فصلنا، قد اغتصـب شيئا من اللعب من يدنا أو قـال لنا لفظا لا نحبـه، وأننا فى المقابل قـد ثأرنا لأنفسنا بركله أو ضربه، أو تلفظنا بلفظ سيئ له، أو رميناه بشىء.

(١) أحيانا ما يطلق عليها «time- out» وأحيانا أخرى «naughty chair».
(٢) انظر مجلة «الأم والطفل» سنة ٢٠٠٠ مـقالة «آخر شقاوة». وكـذلك يمكن ملاحظة انتـشار تـطبيق هذا الأسـلوب داخل حضـاناتنا، كـمـا أن بعض الأمـهات كـذلك يستخدمنه فى المنازل.

وهنا يمكننا أن نتصور أحد استجابتين يمكن أن يقابل بها هذا السلوك اللااجتماعى من جانب المعلمة.

ففى السيناريو الأول ستقول المعلمة: «توقف، هذا تصرف غير لطيف، أنت بحاجة إلى الجلوس بمفردك الآن».

وأثناء سيرك للجلوس على المقعد المخصص للعزل، من المحتمل أن تفكر أن:

«المعلمة غير عادلة. فهى لم تر ما فعله الطفل الآخر بى، إنه خطؤه هو أو ربما أننى شخص سيئ جدا لدرجة أنهم بحاجة إلى إرسالى بعيدا».

وفى السيناريو الثانى تقول لك المعلمة: «إنك غاضب جدا من الطفل الآخر، بحيث إنك قد ركلته. إن الركل غير مسموح به. يمكنك أن تقول له إن ما فعله لا يعجبك ولكن بالكلمات فقط... وأنا أعلم أن ذلك فى استطاعتك».

إن الاحتمال هنا بالنسبة لما يدور بذهنك يمكن أن يكون كالآتى: «إن معلمتى تفهم جيدا لماذا أنا غاضب من الطفل الآخر. وهى لن تسمح لى بركله، ولكنها تظن أنه يمكننى أن أخبره بما أشعر به، ولكن بالكلمات فقط. ربما أمكننى ذلك».

إن هاتين الرسالتين الداخليتين تختلفان عن بعضهما البعض بصورة كبيرة، فالأولى تقنع الطفل أن هناك خطأ كبيرا متعلقا به كشخص، بحيث يستدعى استبعاده من المجتمع وبقاءه على الهامش.

والرسالة الأخرى تعلمه كيف يتعامل مع المجتمع بتوكيدية وبصورة غير عنيفة.

هل يعنى هذا أنه لا يوجد أبدا وقت يجب علينا فيه فصل الطفل عن المجموعة؟ فبعض المعلمات يؤمنّ بأن كل فصل يجب أن يوجد فيه مكان ملائم للطفل يمكنه أن ينسحب إليه فى أوقات الضغوط، أو فقدان السيطرة. وهذا المكان الذى يشبه الاستراحة أو مكان التهدئة، يمكن أن يتم تجهيزه ببعض الكتب. وأدوات للرسم، ووسادة يمكن للطفل أن يجلس عليها، أو حتى أن يضربها بقبضة يده. ومن الهام ألا نأمر الطفل بالذهاب إلى هناك، ولكن بدلا من ذلك يمكن للمعلمة أن تمنحه فرصة للاختيار، بحيث يمكن للصغير بنفسه أن يحدد إذا ما كان يجب أن يذهب أم لا.

ويمكن للمعلمة أن تقول: «أنا أرى أنك ما زلت غاضبا من زميلك، هل تود أن تخبرنى بالمزيد عن ذلك، أو تحب أن تستخدم الورق والألوان فى ركن التهدئة لكى ترسم ما تشعر به، ثم ترينى إياه؟» (أديل فيبر، ١٩٩٥) وبهذه الكيفية يمكن للمعلمة أن تتجنب الآثار السلبية الناجمة، حتى عما نظنه أخف أنواع العقاب.

إن الكثير من علماء التربية وعلم النفس لا يؤيدون استخدام العقاب كوسيلة لتعديل السلوك المنحرف. وإليك بعض المقولات المتنوعة لهم فيها ما يثبت ذلك:

«إن العقاب لا يحول دون السلوك المنحرف. إنه يجعل المعاقب أكثر حذرا فى الاعتراف بجريمته، وأكثر حرصا على إخفاء آثاره، وأكثر

مهـارة فى الهرب من التحـريات حوله. حينما تتـم معاقبـة طفل، فإنه يصبح أكثر حرصا، لا أكثر أمانة أو مسئولية» (Dr. Hani g. ginott).

«إن اسـتخـدام العقـاب البـدنى يعلم الأطفـال أن العدوانيـة هى الوسـيلة لحل المشكلات. وقد أوضـحت البـحوث أن هذه الرسـالة يتم تعليمها لمن ينزل الألم بالآخرين، ولأولئك الذين يتلقون الألم، وأولئك الذين يشـهدون إنزال الألم بالآخريـن. إنها لا تعاون الأطفـال على أن ينمو الضبط الداخلى الضرورى للديمقراطية» (Dr. jrwin A. Hyman).

«لا يمكن اليوم للآباء والمعلمين أن يقـوّموا سلوك الطفل. فالواقع يتطلب منا أن نـطبق أساليب جديـدة لكى نؤثر فى الأطفـال، ونخلق لديهم الدافـعـية للتـعـاون. إن أشكال العقـاب المخـتلفـة، كالصـفع، والإهانة، والحرمان، وخذلان الطفل بصفة عـامة، قد أصبحت أساليب قديمة من الزمن المـاضـى، وغير فـعالة كوسـائل لتـهـذيب الأطفـال». (Dr. Ruddy Dreikurs).

«إن العقـاب يمكن أن يتحكم فـى عدم ظهور السلـوك المنحرف، ولكن لن يمكن أن يعلم السلوك المرغـوب، أو حتى أن يقلل من الرغـبة فى السلوك المنحرف» (Dr. Albert Bandura).

على النقيض الآخـر نجد بعض الآباء والمعلمين كذلك يتـفقون مع الرأى القائل بضرورة تجـنب العقاب كوسيلة لتـعديل السلوك. وبدلا من ذلك يميلون إلى اسـتـخدام الثـواب كـوسيلة لحث الـطفل على السلوك المرغوب فيه أو على التعلم.

ولكن قد يندهشون إذا ما علموا أن الدراسات المختلفة قد أثبتت أن كلا من الثواب والعقاب، على المدى الطويل، يقلل بالفعل من الرغبة فى التعلم. إن الأطفال يتعلمون بصورة أفضل حينما يهتمون بفهم أو إجادة موضوع معين. فالطفل الذى يحصل بالفعل على درجات جيدة قد حصل بالفعل على مكافأته إن كل ما قد يرغب فيه من والديه هو إظهار السعادة بإنجازه.

أما الطفل الذى يتلقى درجات منخفضة، فقد أحس بالفعل بنوع من العقوبة. إن ما هو بحاجة إليه فعلا هو والدان متعاطفان مع مشاعره وشعوره بالإحباط، وأن يبدآ فى معاونته على تبين مواطن الخطأ وما الذى يمكنه فعله بشأن ذلك.

إن ما يفعله الثواب هو أنه ينتقل بدافعية الطفل الطبيعية تجاه التعلم، وتجاه السلوك وفق معايير المجتمع، إلى اتجاهات بعيدة تتعلق بالحصول على المكافأة، فلم يعد التعلم يرضيه لذاته، وهو الذى خلق لكى يتعلم كما ذكرنا فى بداية هذا الكتاب. ولكنه أصبح يتعلم انتظارا للمكافأة فقط.

أما إلى أى مدى يجب تجنب الثواب، فهذا هو ما يمكن أن يدعو إلى الدهشة لدى الكثيرين منا، فإن أبسط أنواع الإثابة والتى نطلق عليها كثيرا الإثابة الأدبية، والتى تتمثل فى مدح الطفل لعمله، تعتبر أيضا غير مرغوب فيها.

فقد أوضح علماء التربية أن الأطفال يشعرون بعدم الارتياح فيما يتعلق بالمدح الذى يتضمن تقييما لهم، بل إنهم أحيانا يحاولون أن

يبعدوه عنهم. بل إنهم أحيانا ما يسيئون التصرف عن قصد لإثبات أن هذا المدح لم يكن فى محله. أو أنه على الأقل يصيبهم بالتوتر لمحاولة الحفاظ على مكانتهم، وبالتالى يخفقون فى التركيز، على مفردات العمل ذاته، والتى أدت إلى نجاحهم فى المقام الأول، وبالتالى يخفقون فى الحفاظ على تفوقهم.

تذكر «أديل فيبر» بأن معظم الأطفال يشعرون بعدم الراحة حين يسمعون تعليقات حول سلوكهم، حتى لو كانت هذه التعليقات تعليقات إيجابية. فإنهم يشعرون أنهم تحت الملاحظة المكثفة. وهناك أطفال آخرون يكون لديهم رد فعل مختلف تماما، فإذا ما شعروا أنهم «ملاحظون» طوال الوقت، اعتادوا بشدة على سماع تعليقات المديح حول كل ما يفعلونه، لدرجة أنهم يشعرون بالضياع دونه، وبالتالى يصبحون أقل ثقة بأنفسهم.

كما أن هناك من الأطفال الذين اعتادوا على سماع عبارات المديح كوسيلة لجعلهم يتصرفون وفق معايير آبائهم ورغباتهم. فعلى ما يبدو أنهم يقولون لأنفسهم: «علىّ أن أتخلى عن التفكير حول ما أريد أن أفعله، وكيف أود أن أفعله، وأن يقتصر تفكيرى على ما يريدون منى أن أفعله، فأنا لا أستطيع الثقة بنفسى، فمن الأفضل أن أثق بهم فقط».

ولذا فإنه يجب على الآباء، حينما يكون عليهم الاختيار بين توجيه انتباه أطفالهم لمديح الآخرين، أو أن يركز أكثر على المهمة التى بين يديه، أن يختاروا المهمة. إن أكثر أنواع التعلم رقيا وقيمة، تتم حينما يكون الأطفال مستغرقين بعمق فيما يفعلونه لا حينما يكونون قلقين حول الكيفية التى يحكم بها الآخرون عليهم.

كذلك تميل بعض الأسـر وكذلك المعلمات إلى خلق جـو تنافسى بين الأطفال، إمـا داخل الأسرة أو الفصل، بتـعليقـات مثل: «منى هى فنانة الأسرة» أو «على هو عـالم الفصل العبقـرى» وذلك لحث الآخرين للسلوك فى نفس اتجاه الأطفال المكرمين.

إن المشكلة الأسـاسـيـة فى التركـيـز على من هو «الأفـضل» أو «الأسرع» أو «الأذكى»، هى مشكلة من شقين:

أولا: أن باقى الأطفال سوف ييأسون ويصبحون محبطين، لدرجة أن بعض الأطفال سوف يتوقفون عن المحاولة. ثانيا: أن «النجمْ» الذى تم مدحه سوف تنصب كل جهوده الآن، لا علـى أهدافه الشخصية، ولكن فى الحفاظ على وضعه المتفوق. كما أن استمرار نجاحه هو رهن باستمرار فشل الآخرين من أقرانه.

إن ما هو أكـثر فـائدة بالنسبـة للأطفال أن يحاول الـكبار وصف إنجازهم لا الحكم عليـه، بمعنى وصف ما قـام به دون مقارنتـه بأقرانه، مثل: إن وصفك فى مـوضوع الإنشاء، حول الرحلة التى قـمت بها مع أسرتك للبحـر الأحمر، كان فى غاية الدقة، لدرجـة أننى شعرت بأننى أرى الأسمـاك والشعـاب المرجانية أمـامى، أو «لقد كانـت كل إجاباتك صحيحة فى الامتحان، من الواضح أنك تفهم جيدا عمليات القسمة».

إن هذا النوع من التقييم والتقدير لإنجازات الأطفال، يعتبر أصعب لأنه يحتاج إلى ملاحظة حقيقية لتفاصيل العمل، مما يشعر الطفل بصدق الكبار فى تقديرهم، بينما التقييم بكلمة «رائع» أو «ممتاز» على الرغم من أنه أسهل فى اسـتخـدامه، لكن من الواضح أنه لا يعكس رؤية مـحددة

للشخص الذى قام بالتقييم، وبالتالى لا يشعر فيه الطفل بنفس درجة الصدق التى يمكن أن يلمسها فى التقييم السابق.

وعلى ذلك فإننا كآباء لا يجب أن نسعد إذا ما أعطى لأطفالنا فى مدارسهم نجمة أو علقت صورتهم فى لوحة الشرف، فتلك الوسائل ليست فقط بلا فائدة، من ناحية تحسين أدائهم مستقبلا. ولكنها كذلك يمكن أن تكون سببا فى قلقهم وتوترهم، وأحيانا فى عدم قدرتهم على الاستمرار فى النجاح مستقبلا.

●●●

# المراجع


1- John H. Flavell (1988): Cognitive development second edition. Prentice- Hall, Jnc. U.S.A.

2- Adele Faber & Elaine Mazlish (1995): How to talk so kids can learn. At home and in school. Fireside. Rockefeller Center. New York. U.S.A.

3- David Messer (1993): Mastery motivation in early childhood. Development, measurement and social process.

4- Praise in the Classroom (1989): Hitz, Randy- Driscool, Amy. Eric clearinghouse on elementary and carly childhood Education Urbana IL.


●●●

إن من بين أهداف الجمعية المصرية لعلم نفس الطفل ، نشر الثقافة النفسية بين جموع الناس ، حتى تتحقق التنشئة السليمة للأطفال ؛ ولذلك فهى تقدم سلسلة من الكتب المبسطة التى تهدف إلى تحقيق هذه الأغراض .




وبين أيدينا كتاب « كيف نعاون أطفالنا على التعلم » والذى يتناول بالشرح ، العوامل المؤثرة في تعلم الأطفال ، وكيف يمكن للوالدين التدخل بصورة ملائمة - لإثراء تعلم أطفالهم وما هى أشكال التدخل الشائعة من قبل الوالدين ، وما تؤدي إليه من نتائج وعواقب ، وكيف ... تجنب النتائج السلبية لأساليب ... الخطأ حتى يصبح أطفالنا م... أكفاء .



I.S.B.N. 977-10-1667-9
تطلب جميع منشوراتنا من وكيلنا الوحيد بالكويت والجزائر
دار الكتاب الحديث